Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طريق الصخب في الفن

شاهدت برنامجاً في التلفزيون العربي ، عن معركة «عين جالوت» التي وقعت بين التتار وبين المصريين في عام ١٢٦٠ وانتهت بهزيمة التتار بعد حرب قاسية عنيفة .

وفي هذا البرنامج قدم المؤلف نموذجاً لأحد هؤلاء التتار ، فاذا بنا امام رجل سكير لا يكاد يحتمل المشي على قدميه ، يحاول ان يقتحم البيوت وان يعتدي على النساء في الشوارع علناً امام الناس وهو يهذي ويترنح .

وقد اراد المؤلف بهذا النموذج ان يعطينا صورة للتتار على انهم قوم فاسدون منحلون وعلى انهم مجموعة تافهة سطحية من الكائنات الانسانية .. لا يعدو الواحد منهم ان يكون شريراً ولصاً .. ولهذا السبب ـ حسب رأي المؤلف ـ انهار التتار امام المصريين ووقعوا في الهزيمة .

وهكذا حاول الكاتب ان يصور لنا «شرور التتار» تصويراً سطحياً ساذجاً الى ابعد حد وتطرف في هذا التصوير فقدم لنا التتري في سكره وعربدته .. محاولا ان يقنعنا بذلك اقناعاً فنياً بأن التتار قد واجهوا جزاءهم الحق في معركة